

لسان العرب

(فضل) الفضل والفضيلة معروف ضدّ النقص والنقصية والجمع فضول وروي بيت أبي ذؤيب وشريك الفضول بعيد الغفول روي وشريك الفضول مكان الفضول وقد تقدم في ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فصل يفضّل .

(* قوله « وقد فضل يفضل » عبارة القاموس وقد فضل كنصر وعلم وأما فضل كعلم يفضل

كينصر فمركبة منهما) وهو فاضل ورجل فاضّال ومُفضّل كثير الفضل والفضيلة الدّرجة الرفيعة في الفضل والفاضلة الاسم من ذلك والفضال والتفاضل التّمازي في الفضل وفضّله مزيّاه والتفاضل بين القوم أنّ يكون بعضهم أفضّل من بعض ورجل فاضل ذو فضل ورجل مفضول قد فضّله غيره ويقال فضّل فلان على غيره إذا غلب

بالفضل عليهم وقوله تعالى وفضّّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً قيل تأويله أنّ الفضلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لأنّ الله تعالى فضّل

الملائكة فقال ولا الملائكة المقرّبون ولكن ابن آدم مُفضّل على سائر الحيوان الذي لا يعقل وقيل في التفسير إنّ فضيلة ابن آدم أنّه يمشي قائماً وأنّ الدّواب والإبل

والحمير وما أشبهها تمشي منكبيّة وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله برّفيه وفاضلاني ففضّلته أفضّله فضلاً غلبته بالفضل وكنت أفضّل منه

وتفضّله عليه تميّز وفي التنزيل العزيز يريد أنّ يتفضّل عليكم معناه يريد أنّ يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة وليس من التفضّل الذي هو بمعنى الإفضال

والتطوّل الجوهرى المتفضّل الذي يدّعي الفضل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أنّ يتفضّل عليكم وفضّلته على غيره تفضيلاً إذا حكمت له بذلك أو صيّرته

كذلك وأفضّل عليه زاد قال ذو الإصبع لاه ابن عمّك لا أفضّلته في حَسَب عذّي ولا انت ديّاني فتخزّوني الدّيانان هنا الذي يلي أمّرك ويسوسك وأراد

فتخزّوني فأسكن للقافية لأنّ القصيدة كلها مُردّفة وقال أوس بن حجر يصف قوساً كَتوم طلاع الكفّ لا دون ملاءها ولا عَجْسُها عن مَوْضِع الكفّ أفضّلاً

والفواضل الأيادي الجميلة وأفضّل الرجل على فلان وتفضّله بمعنى إذا أناله من فضله وأحسن إليه والإفضال الإحسان وفي حديث ابن أبي الزناد إذا عَزَبَ المالُ

قلّت فواضله أي إذا بعُدَت الضّيعة قلّ الرّفق منها لصاحبها وكذلك الإبل إذا عَزَبَ قلّ انتفاع ربها بدرّها قال الشاعر سأبغيك مالاّ بالمدينة إنّني

أرى عازب الأموال قلّت فواضله والتّفضّل التّطوّل على غيرك وتفضّلت عليه

وَأَفْضَلَاتُ تَطَوَّسَتْ وَرَجُلٌ مِفْضَالٌ كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْخَيْرُ وَالْمَعْرُوفُ وَامْرَأَةٌ مِفْضَالَةٌ عَلَى قَوْمِهَا إِذَا كَانَتْ ذَاتُ فَضْلٍ سَمَّحَةً وَيُقَالُ فَضْلٌ فَلَانٌ إِذَا غَلِبَ عَلَيْهِ وَفَضْلَاتُ الرَّجُلِ غَلِبَتْهُ وَأَنْشَدَ شِمَامُكَ تَفْضُلُ الْأَيْمَانِ إِلَّا يَمِينَ أَبِيكَ نَائِلُهَا الْغَزِيرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضْلُهُ أَوْ فِي الثَّوَابِ وَفَضْلُهُ فِي الْمَنْزِلَةِ فِي الدُّنْيَا بِالْدُّنْيَا كَمَا فَضَّلَ أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْفَضْلُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَفْضَلُ فَلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْئًا ابْنُ السَّكَيْتِ فَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ وَفَضَّلَ يَفْضُلُ قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَضَّلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشَبِّهُهُ هَذَا قَالَ وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ حَضَرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَةٌ ثُمَّ يَقُولُونَ تَحْضُرُ الْجَوْهَرِيَّ أَفْضَلَاتُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَاسْتَفْضَلَاتُهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلْحَرِثِ بْنِ وَعْلَةَ فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلَتْ فَضْلَةً ثَوْبَهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ وَلَا عَزَمَ مَعْنَاهُ أَقْلَعَتْ عَنْ لَوْمِهِ وَتَرَكْتُهُ كَأَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ حِينَئِذٍ بِفَضْلَةٍ ثَوْبَهُ فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أَرْسَلَ فَضْلَةً ثَوْبَهُ إِلَيْهِ فَخَلَّاهُ وَشَأْنُهُ وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً قَالَ كَلَّا قَادِمَيْهَا تُفْضِلُ الْكَفَّيَّ نَصَفَهُ كَجَيْدِ الْحُبَارَى رِيَشُهُ قَدْ تَزَلَّعَا وَفَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ مِثَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ وَفَضَّلَ يَفْضُلُ كَحَذَرَ يَحْذَرُ وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْهُمَا فَضَّلَ بِالْكَسْرِ يَفْضُلُ بِالضَّمِّ وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُوَ نَادِرٌ جَعَلَهَا سَيَّبِيُّهُ كَمَاتٍ تَمُوتُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ سَيَّبِيُّهُ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا إِذَا نَمَا يَجِيءُ عَلَى لُغَتَيْنِ قَالَ وَكَذَلِكَ نَعَمَ يَنْدَعُمُ وَمَاتَ تَمُوتُ وَكَدَّتْ تَكْؤُدُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فَضَّلَ يَفْضُلُ كَحَسَبَ يَحْسَبُ نَادِرٌ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَدَّتْ تَكْؤُدُ قَالَ الْمَعْرُوفُ كَدَّتْ تَكَادُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْفُضَالَةُ مَا فَضَّلَ مِنَ الشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ هُوَ مَا يَجْرُوه الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْخِيَلَاءِ وَالْكِبَرِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا أَيْ زِيَادَةً عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ وَيُرْوَى بِسُكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا قَالَ بَعْضُهُمُ وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ وَهُمَا مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اسْمَ دِرْعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ذَاتُ الْفُضُولِ وَقِيلَ ذُو الْفُضُولِ لِفَضْلِهِ كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ وَفَوَاضِلُ الْمَالِ مَا يَأْتِيكَ مِنْ مَرَاْفَقِهِ وَغَلَّتْهُ وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ مَا فَضَّلَ مِنْهَا حِينَ تُقْسَمُ وَقَالَ ابْنُ عَثْمَةَ لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالذَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ وَفَضْلَاتُ الْمَاءِ بِقَايَاهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ فَضْلَةٌ وَلِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ فَضْلَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْفَضْلَتَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَمْنَعُ فَضْلٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ أَنْ يَسْقِيَ الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ

الماء ملائكة أو على قول من يرى أن الماء لا يملك وفي رواية أخرى لا يمنع فاضل الماء
ليمنع به الكلاً هو نفع البئر المباحة أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه
حتى يحوزه في إناء ويملكه والفاضلة الثياب التي تبتذل للنوم لأنها فصلت عن ثياب
التصريف والتفضّل التوشّح وأن يخالف اللباس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فضّل
ورجل فضّل متفضّل في ثوب واحد أنشد ابن الأعرابي يتدبّعها ترعرعية جاف فضّل
إن رتعت صلاى وإلا لم يضل وكذلك الأنثى فضّل قال الأعشى ومُسْتَجَرِبٍ
تخال الصّذج يسمعه إذا تردّد فيه القيذة الفضل وإنها لحسنة
الفاضلة من التفضّل في الثوب الواحد وفلان حسن الفاضلة من ذلك ورجل فضّل بالضم مثل
جذب ومتفضّل وامرأة فضّل مثل جذب أيضاً ومتفضّلة وعليها ثوب فضّل وهو
أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشّح به وأنشد أبيات الراعي يسوقها ترعرعية
جاف فضّل الأصمعي امرأة فضّل في ثوب واحد الليث الفاضال الثوب الواحد يتفضّل به
لرجل يلبسه في بيته وألق فضال الوهن عنه بوثنية حواريّة قد طال هذا
التفضّل وإنه لحسن الفاضلة عن أبي زيد مثل الجلّسة والركبة قال ابن بري
ومنه قول الهذلي مَشْيَ الهلوك عليه الخيعل الفضل الجوهري تفضّلات المرأة
في بيتها إذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت يا
رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني فضلاً أي متبذلة في ثياب مهذّبة يقال
تفضّلت المرأة إذا لبست ثياب مهذّبتها أو كانت في ثوب واحد فهي فضّل والرجل
فضّل أيضاً وفي حديث المغيرة في صفة امرأة فضّل صباة كأنها بغيث وقيل
أراد أنها مختالة تفضّل من ذيلها والمفضّل والمفضّلة بكسر الميم الثوب الذي
تتفضّل فيه المرأة والفاضلة اسم للخمر ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر وقال
أبو حنيفة الفاضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وإنما سميت فاضلة
لأن صميمها هو الذي بقي وفاضل قال أبو ذؤيب فما فاضلة من أذرع هوات بها
مذكّرة عنس كهادية الصّحل والجمع فضلات وفاضال قال الشاعر في فتية
بسط الأكف مَسَامِحٍ عند الفضال قديمهم لم يدثر قال الأزهري والعرب تسمي
الخمر فضالاً ومنه قوله والشّاربون إذا الذّوارع أغلّيت صفو الفضال
بطارفي وتلاد وقوله في الحديث شهدت في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً لو دُعيت
إلى مثله في الإسلام لأجبت يعني حلف الفضول سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً
بمكة أيام جرهم على التناصف والأخذ للضعيف من القوي والغريب من القاطن وسمي
حلف الفضول لأنه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل
بن وداعة والفضل بن فضالة فليل حلف الفضول جمعاً لأسماء هؤلاء كما يقال سعد

وسُعود وكان عقده المُطايِّبُون وهم خَمْسُ قبائل وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف ابن
الأعرابي يقال للخياط القَراريُّ والفُضُوليُّ والفَضْل وفَضيلة اسمان وفُضَيْلة
اسم امرأة قال لا تذكُرا عندي فُضَيْلة إِنْها متى ما يراجعُ ذِكْرُها القَلْبُ يَجْهَلُ
وفُضالة موضع قال سلمى بن المقعد الهذلي عليك ذَوِي فضالة فاتَّبعَهم وذَرْنِي إِنْ
قُرْبِي غير مُخْلِي